تمر أسلاك البرق سريعة ثم يقف القصار ويتحرك « التاكسي » براكبه فيطوي الأرض وتصل زينب هانم إلى بيتها في مصر ، فيسارع إلى لقائها في الحديقة أحد الأغوات ، فتلقي عليه تحيتها جافة وتدخل حيث تلقاها حماتها

وتفهم من حديثهما (زينب وحماتها) أن الزوجة كانت في بيت أهلها بالاسكندرية لأيام وأسابيع ، وقد عادت فجأة من تلقاء نفسها بدافع شوقها إلى طفلها (سوسو) وحنينها إلى زوجها (حمدي بك) بعد أن طال انتظارها عبثاً لأخبارهما

تتفقد زينب غرف البيت صامتة في غصة أليمة تتبعها حماتها ، حتى تصل إلى غرفة نومها فتجدها مرتبة منظمة على عهدها ، دون أن تجد فيها أثراً لزوجها

فتسأل حماتها عن حمدي بك : « أين هو . . ولماذا لم يسأل عني طوال الأيام التي غبتها عنه ، وهل قضى ليلته السابقة في البيت . ؟ »

ويسقط في يد الأم فلا تجد جواباً ، والزوجة ثائرة محطمة تشعر بكل شيء وتقدر كل شيء ولكنها لاتستطيع الكلام

ويمر اليوم وتنقضي الليلة وزوجها حمدي لم يحضر . فتقوم الزوجة مهتاجة تتحسس علة غيبته وتبحث عن سر انقلابه ، فتصل يداها الى مكتبه وهناك تكشف السر في رسالة

تصعق بهذه الرسالة ، وتحزن ماشاء لها الحزن والألم ، حتى تفاجأ بزيارة الدكتور أمين بك (ابن عمها) فتسير للقائه ، وعندها تسمع لأول مرة الفلم الناطق حين يقول أمين بك : « أهلا وسهلا . . أهلا وسهلا زينب هانم ، أناري مصر نورت . . ! »

ويكون بين زينب وابن عمها أمين حديث طويل ، تكشف هي فيه عن ثورتها وآلامها النفسية ، فتذكر كيف سافرت غاضبة إلى بيت أهلها في الثغر ومكثت إلى جوار أمها المريضة شهراً لم يسأل فيه زوجها عنها ، ولم يحدثها مرة في التليفون ، فيعتب عليها أمين لغضبها من زوجها . فيغلي مرجلها وتثور وتقذف بالحقيقة في وجه أمين ، وتعلنه أن زوجها يحب ويعشق سواها ، يحب امرأة أجنبية فاذا سألها عن البرهان حدثته عن الرسالة التي وجدتها فوق مكتب زوجها من عشيقته وتسرع باحضارها

ويقرأ أمين الرسالة فيضحك ويتهكم ، لأنها لاتحوي غير كلمة فرنسية واحدة هي Je t'aime (أحبك) . وفي عرفه هذه الرسالة صبيانية طائشة ، قد تكون مرسلتها إحدى الفتيات السخيفات أو غانيات شارع عماد الدين . !

ويعرض أمين لحاله أثناء الحديث فهو أشد

قصص الكواكب

أولاد الذوات

تأليف الاستاذ يوسف وهبي

حزناً وألماً من ابنة عمه ، لأن زوجته الأجنبية ترهقه بطلباتها وتسرف في تعذيبه وتحقيره وامتهان كرامته ، لهذا يثور عليها ويتألم ويرجع في حديثه الى ذكريات الماضي ، أيام أحب زينب وطلب يدها من والدها ، فرفضته هي كما رفضه والدها ، لأنه فقير . فتعتذر زينب عن الماضي ، وتذكر له انها إنما كانت تحبه كأخ لا كزوج

ويعرض أمين للتحدث عن مبدأ صلته بزوجته

أبطال الرواية

حمدى بك المحامى
(الأستاذ يوسف وهبي)

زينب زوجة حمدى بك
(الآنسة أمينة رزق)

الدكتور أمين بك (ابن عم زينب)
(الأستاذ سراج منير)

جوليا (الاجنبية زوجة الدكتور امين بك)
(كوليت دارفوي)

أم حمدى بك
(السيدة دولت أبيض)

احمد افندى (وكيل دائرة حمدى بك)
(الأستاذ حسن البارودي)

الأجنبية ، بعد أن ماتت زوجته المصرية الاولى فقد نزح إلى فرنسا وهناك بين الاندية وصالات الرقص تعرف الى « جوليا » الفتاة الفقيرة العابثة المستهترة فاحبها وقبلت الزواج منه ليكفل لها العيش والحياة الهنيئة التي تؤملها

وبينما هما يتحدثان ، يقبل حمدي بك يتبعه أحد دائنيه ، فتسارع زينب الى غرفتها لأنها لا تحب أن يجدها زوجها مع أمين

يعتب امين على حمدي لتورطه في سلوكه وسوء سيره فيثور هذا لكرامته التي يزعمها . فيطلب اليه أمين ان يهدىء من ثورته لأن زينب قد حضرت من الاسكندرية فيدهش الزوج لهذه المفاجأة ، ويتقدم باحثاً عنها فتلقاه مع أمه ويكون قد تبعه الدائن يطلب دينه . .

ويتحدث « الخواجه » الدائن ويلح في طلب دينه على مسمع من حمدي وأمه وامين وزينب ، ولم يتبادل الزوجان تحية اللقاء أو عتب القطيعة فتتألم زينب لهذا الموقف ، موقف الدائن اللحوح من زوجها فتسأله عن الخبر ، فيتقدم اليها عارضاً خاتماً ماسياً كان قد رهنه عنده زوجها على ثلاثين جنيها منذ ثلاثة شهور ولم يدفعها بعد

وتفاجأ زينب بهذا الرهن ، فهذا الخاتم خاتمها المفقود الذي بحثت عنه واتهمت إحدى الخادمات بسرقته فطردتها ويشتد الموقف حرجاً فتتقدم زينب صامتة إلى المكتب فتوقع للدائن شيكا على حسابها بالمبلغ المطلوب ، فيترك هذا الخاتم بين يديها وينصرف مسروراً بغنيمته

وتملك رهبة الموقف الجميع . فتخرج الأم ، ويسير حمدي الى غرفة مجاورة فيتبعه أمين عاتباً ثم لايلبث ان ينصرف محزوناً متألماً وتتقدم زينب إلى زوجها في غصة أليمة

وتبدأ هي الحديث باللوم والعتب فيتلقاه صامتاً حتى تقاربه فيخرج من صمته خجولا متألما نادماً معترفاً بذنبه وسرقته وتقصيره في حقها ملتمساً لنفسه الأعذار في لهجة صادقة واعداً ومؤكداً استغفاره وتوبته ، على أن لاتعود لمفاتحته بشأن الخاتم وموقفه المخجل . فتعده بذلك ، ويبدأ الصلح بينهما . فيداعبها ويأخذها بين يديه ويطلب اليها ان تقبله فتفعل متألمة متمنية أن تسترد زوجها بقلبه وعواطفه ولكن . . ولكنه